

# تشييع حاشد للرفيق الديق علي السيد في عكار بري يطلب إقناع عون بمبادرة 14 آذار الرئاسية و«الجنرال» يعتبرها ممجوجة وبلا معنى: «بلا لف ودوران»

بيروت - عمر حنجر

في 24 نوفمبر 2007 واثر انتهاء عهد الرئيس أميل لحود أطلقت قسوى 14 آذار مبادرة ترشيح الرئيس ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية، فكان مؤتمر الدوحة، وكان بعده انتخاب سليمان.

وفي الثاني من سبتمبر 2014 أطلقت قسوى 14 آذار مبادرة رئاسية جديدة، بعد 11 جلسة انتخاب خائية، دون أن تسمي مرشحاً معيناً، لقد تمسكت بترشيح د.سمير جعجع من حيث المبدأ، ثم فتحت هامشاً للتشاور مع الفريق الآخر، بحثاً عن رئيس توافقي تقبل به كل الأطراف أو معظماً.

وسالت «الأبناء» مصدراً في 14 آذار، لماذا لم تحسموا خياركم بالدكتور جعجع أو سواه؟ فاجاب: لأنه لم يان الأوان لأي شىء حتى الآن، وعندما يان الأوان تمشي الأمور من منطلق مبادرتنا، كما حصل عام 2007.

مصادر أخرى لفتت «الأبناء» الى أن هناك قطبة مخفية في العملية الترشيحية من جانب 14 آذار، تتمثل في إصرار الرئيس أمين الجميل على أن يكون البديل في حال تم سحب ترشيح د.جعجع، في حين يشترط عليه الآخرون في هذا الفريق الجنبول على أصوات نواب كتلة الحسناول أو لا.

ولتجنب 14 آذار مسازق البديل لجعجع، اعتمدت الصيغة الأذكية التي رحمت بها المبادرة «التمسك بجعجع مع التشاور مع الآخريين بحثاً عن البديل التوافقي».

لكن الرئيس نبيه بري لم ير في مبادرة 14 آذار أي جديد، لأنه سبق لرئيس القوات اللبنانية سمير جعجع أن طرحها ولا جديد فيها سوى تأليف لجنة اتصالات، وقال: المطلوب إقناع العماد عون بالمبادرة.

وأضاف: لقد قامت القيادة ولم تقعد عندما قال جنابول انه يجري اتصالات معي ومع الأمين العام لحزب الله وأشاعوا جواً مفاده بأن المسلمين يقررون الرئيس المسيحي، لأن توقعنا عن هذا التحرك ولنرى ماذا سيفعلون.

رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، أكد من جهته أن ترشيحه للرئاسة قائم، وانهم العماد عون وحزب الله يتعطلن الانتخابات، حتى لا يكون غير عون رئيساً.

وكما هو معروف الدكتور



جانب من تشييع الرفيق علي السيد في بلدته فنيديق في عكار أمس (محمود الطويل)

والمقصود بهذا العماد ميشال عون، وتساءلت الكتلة عن مبرر «اللف والدوران» مادام الجميع يدرك أن الرابية هي المسر الأزامي لانتخاب رأس الدولة، ومنها سيكون الرئيس القوي الأتي، القادر على مواجهة التحديات التي تعصف بلبنان والمنطقة.

وحتى الثالث والعشرين من الجاري موعد الجلسة الثانية عشرة لانتخاب الرئيس، فتوقع قناة O.T.V الناطقة بلسان العماد عون ان يشهد لبنان أياماً صعبة، مع استمرار محاولات «داعش» وحلفائنا زعزعة الاستقرار اللبناني ان من بوابة عرسال أو من بوابات أخرى على امتداد الحدود اللبنانية - السورية أو عبر الخاليا النائمة.

الى ذلك، موضوع التمديد لمجلس النواب عاد الى رف الانتظار ليتقدم موضوع العسكريين والأمنيين الأسرى لدى داعش والنصرة، انطلاقاً من جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم الخميس والتي يليها الخروج بموقف حاسم من موضوع مقايضة سجناء اصوليين بالعسكريين والأمنيين المهديين بالذبح لدى داعش، في ظل التباين بين 8 و14 آذار حول هذه المسألة من حيث المبدأ.

فحزب الله، لا يرى ان حرية العسكريين المختطفين علقت على المستحيل، ووضع الملف على رف مجلس الوزراء الى جلسة اليوم الخميس، وتقول

والمقصود بهذا العماد ميشال عون، وتساءلت الكتلة عن مبرر «اللف والدوران» مادام الجميع يدرك أن الرابية هي المسر الأزامي لانتخاب رأس الدولة، ومنها سيكون الرئيس القوي الأتي، القادر على مواجهة التحديات التي تعصف بلبنان والمنطقة.

وحتى الثالث والعشرين من الجاري موعد الجلسة الثانية عشرة لانتخاب الرئيس، فتوقع قناة O.T.V الناطقة بلسان العماد عون ان يشهد لبنان أياماً صعبة، مع استمرار محاولات «داعش» وحلفائنا زعزعة الاستقرار اللبناني ان من بوابات أخرى على امتداد الحدود اللبنانية - السورية أو عبر الخاليا النائمة.

الى ذلك، موضوع التمديد لمجلس النواب عاد الى رف الانتظار ليتقدم موضوع العسكريين والأمنيين الأسرى لدى داعش والنصرة، انطلاقاً من جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم الخميس والتي يليها الخروج بموقف حاسم من موضوع مقايضة سجناء اصوليين بالعسكريين والأمنيين المهديين بالذبح لدى داعش، في ظل التباين بين 8 و14 آذار حول هذه المسألة من حيث المبدأ.

فحزب الله، لا يرى ان حرية العسكريين المختطفين علقت على المستحيل، ووضع الملف على رف مجلس الوزراء الى جلسة اليوم الخميس، وتقول

## تقرير اخباري «مبادرة 14 آذار»: في نظر 8 آذار.. مناورة

بيروت: نجحت مبادرة 14 آذار في خرق رتابة جلسات انتخاب رئيس للجمهورية والإخفاق المتكرر والمؤجل من جلسة إلى أخرى، ولكنها لم تنجح في اختراق جدار الأزمة الرئاسية وإخراجها من الطريق المسدود وحال المروحة في الحلقة المفرغة. هذه المبادرة التي أحيطت بهالة سياسية» وروح لها إعلامياً على أنها تنطوي على مرونة وإيجابية واستعداد لتقديم تنازلات لمصلحة إجراء الانتخابات الرئاسية، لم تتأخر قسوى 8 آذار ولم تتردد في الرد عليها وأودها في مهدها وإصدار الحكم السياسي المبرم ضدها باعتبارها مناورة وليست مبادرة ولا تحمل جديداً لا في الشكل ولا في المضمون.

مبادرة 14 آذار التي قدمها الرئيس فؤاد السنيورة محاطاً بالنواب جورج عدوان ومروان حمادة وبطرس حرب وإيلي ماروني تتضمن أربع نقاط: التأكيد على احترام المهل الدستورية كافة ومبدأ تداول السلطات، وتمسك قسوى 14 آذار بترشيح الدكتور سمير جعجع لرئاسة الجمهورية، وتعلن في الوقت ذاته استعدادها التام للتشاور مع كل الأطراف حول اسم يتوافق عليه اللبنانيون ويلتزم بالوثائق الوطنية، كما أكد على ذلك جعجع في يونيو تقوم 14 آذار بالاتصالات اللازمة مع كل القوى السياسية من أجل السعي للتوافق على تسوية وطنية، وذلك انطلاقاً والتمزاً باتفاق الطائف، وتأسيساً عليه تبدأ بانتخاب رئيس جديد للجمهورية فوراً، البقاء على الموقف الحالي في حال فشل مساعي هذه التسوية الوطنية.

وفيما اعتبرت مصادر 14 آذار المبادرة «استكمالاً لرحلة جنابول على الفرقاء السياسيين، وحراكه المشترك مع الرئيس بري، لإحداث ثغرة في جدار الاستحقاق الرئاسي»، لا يرى فيها نواب 8 آذار جديداً إلا ما يتعلق بالكلام عن احترام المهل الدستورية، ولكن من «يرد احترام المهل الدستورية فعليه أن يتذكر أن ولاية المجلس النيابي تنتهي في 16 نوفمبر المقبل، ما يستدعي التحرك لعدم الوقوع في الفراغ البرلماني».

مصادر 8 آذار النيابية في تعليقيها على هذه المبادرة طرحت التساؤلات التالية: هل هذه هي حقاً المبادرة التي من المنتظر أن تنفذ البلاد؟ هل ثمة من يعتقد في 14 آذار أن فريقه كان متمسكاً بترشيح رئيس «القوات» سمير جعجع؟ وهل حديثه حول أن مرشح تسوية يمكن تسميته بمبادرة؟ نعم، نعم، فإن كشفت 14 آذار بوضوح أن ترشيح جعجع منذ البداية كان له مهمة واحدة وهي إقصاء العماد ميشال عون.

ومنذ اليوم الأول طرحت قسوى 14 آذار ترشيح جعجع لضرب ترشيح العماد ميشال عون، وهي بالخلفية كانت تبحث عن مرشح وسطي - ضعيف، أما اليوم فقد كشفت كل أوراقها.

ثم، ماذا يعني البند الأخير، هل هو جزء من المبادرة أم انقلاب عليها قبل أن تبدأ؟ وعدت المصادر أن «مشروع الفريق الآخر الرئاسي كان منذ البداية مشروع تحد، وهم كانوا على قناعة بأنه لا حظول لجعجع بالرتاسة لكنهم أرادوا ممارسة التحليل بشكل غير معطن وإتهاماً بذلك» وأضاف: «أما اليوم فقد أصبحت إمكانية التوافق على انتخاب العماد عون رئيساً، أكبر، باعتباره المرشح القوي الوحيد على الساحة».

وألحت المصادر إلى خطة «ب» أعدتها قسوى 8 آذار، تقضي بأن يجري «تبني ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، المرشح القوي الثاني، في حال قرر العماد عون الانسحاب».

وقالت: «أما الدعوة للتلاقي حول مرشح توافقي ضعيف فلا مجال للحديث فيه»، متوقفة أنه لن تكون هناك «انفراجات قريبة» بالملف الرئاسي.

## قيادي في 14 آذار: المبادرة الرئاسية أربكت عون وحزب الله يرمي مشكلة الفراغ في الرابية

بيروت - محمد حنون

نقى قيادي بارز في قسوى 14 آذار ما تردد عن خلافات بين مكوناتها لاسيما بين حزب الكتائب والقوات اللبنانية حيال المبادرة التي أطلقتها هذه القوى والمتعلقة بكسر الجمود في الفراغ الرئاسي، وأشار هذا القيادي الى سلسلة لقاءات و نقاشات تمت بين أركان 14 آذار أفضت الى قراءة واحدة لمضمونها ودلالاتها، خصوصاً لجهة الاستعداد للتفاوض على اسم تسوية مع الفريق الآخر. مع التأكيد على انه في حال رفض التجاوب يعود فريق 14 آذار الى المربع الأول، أي الى التمسك بترشيح رئيس حزب القوات سمير جعجع، وأبدى القيادي في 14 آذار اعتقاده بأن المبادرة لن تقطع لأن العماد ميشال عون ليس بوارد التراجع عن معادله «أنا أو لا أحد»، ولأن قسوى 8 آذار لن تضغط عليه، كعادته غير مثالة للدهاب الى مرشح تسوية «لا ان هذا القيادي لفت في المقابل الى ان هدف المبادرة هو زيادة الضغط على الفريق المعطل - أي المزيد من حشر العماد عون واربك حزب الله وإظهارها بشكل واضح بأنهما يعوقان ويعطلان الانتخابات الرئاسية».

ووفق القيادي المذكور، فإن 14 آذار لم تقدم تنازلات في مبادرتها، بل هي تقدمت خطوة الى الأمام من دون ان تفرط في مكسب ترشيح جعجع الى الرئاسة، وهي في موازاة الاستعداد للتفاوض على اسم تسوية وضع فترة محددة لهذا التفاوض وتمسكة بمرشحها في حال أفضل عون وحزب الله هذا التفاوض.. مشيراً الى ان الحزب المازوم على أكثر من صعيد، سيرمي المشكلة في الرابية وسيستصل من مسؤوليته عن الفراغ واضعا الطابة في ملعب الجنرال.

أجل الغدية والقتل ومحاولات القتل والسرقة، وتقول صحيفة «السيفير» ان وزراء كتلتي عون وجنابول سينطلقون في جلسة مجلس الوزراء اليوم الخميس عن سقف نهائي غير قابل للمساومة وهو رفض أي تبادل بين المخطفين وموقوفين إسلاميين في سجن رومية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري ان الجيش عند قراره وهو أنه ليس معنياً بالتفاوض الذي مازال مستتراً، في حين قال مرجع رسمي إن ملف العسكريين المخطفين خطير ويحتاج الى عناية دقيقة، منبها الى تداعيات يمكن أن تترتب وأوضح أن شروط الخاطفين في النصرة وداعش واسعة وتشمل الإفراج عن موقوفين خطرين ومطالب مالية وتعهداً من حزب الله بالانسحاب من منطقة القلمون، واعتبر ان القتاتين القطرية والتريكية هما الأكثر ملاءمة للوساطة، ويتعين على الحكومة ان تواصل التنسيق معهم، وردا على إمكانية الإفراج عن سجناء محكومين، قال المرجع ان ذلك لا يتطلب الا عفواً عاماً يصدر عن مجلس النواب وهذا غير ممكن بالسرعة التي يراها الخاطفون، ونظراً لتوزع القوى داخل المجلس، او عفواً خاصاً يصدر عن رئيس الجمهورية، وبما انه لا رئيس الآن فإن مجلس الوزراء مجتمعاً يحل محل الرئيس وفي هذه الحالة يستطيع وزير واحد تعطيل اقتراح العفو بامتناعه عن التوقيع.

في غضون ذلك أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش نتائج فحص (دي ان ايه) الذي اجري على جثة احد العسكريين فنتبين انها عائدة للرفيق علي السيد، الذي قطع الداعشون رأسه من قبيل الضغط على السلطات اللبنانية.

والتشهاد من بلدة فنيديق في عكار (29 سنة) متزوج وله ولد، وقد اعلن والده انه سيسامح الفاعل شرط اطلاق رفاقه المحتجزين، وتوجهت والدته الى قاتليه بالقول: اذا كنتم مسلمين حقاً فاطفوا الآخرين علماً انكم لا تخافون الله.

في هذه الأثناء سجلت حركة اتصالات كثيفة في ضوء تهديد تنظيم داعش بقتل احد العسكريين لغرض تنفيذ مطالبهم.

وقد تحركت هيئة علماء المسلمين لتعن داعش من تنفيذ تهديدها.

## أكد أن المطلوب إنشاء قوى شعبية مسلحة تحت عنوان «كل مواطن خفير» قانسول «الأنباء»: توصيات لقاء سيدة الجبل إلى سلة المهملات

بتوصياته الداعية الى عدم التمييز بين إرهاب داعش وإرهاب النظام السوري - (جمالاً) من قناة «لقاء سيدة الجبل» الذي انعقد يوم السبت الفائت في فندق «لو غابريال» الأشرقية - معتبراً أن هذه التوصية التي لا تقل سوءاً وحفاً عن غيرها من التوصيات الخمس، ليست سوى تعبير صريح عن إفلاس صانعها سياسياً، واعتراف واضح منهم بسقوط مشروعهم التامري على النظام في سورية، مشيراً الى أن تلك التوصيات لن تجد طريقاً لها سوى الى سلة المهملات، كونها صادرة عن أشخاص لا صدق لصوتهم على الساحتين المحلية والإقليمية، حيث حسابات الريح والخسارة ورسم خارطة المنطقة لا ترتكز على رأيهم وتوجهاتهم.

السلاح سيقدّم لبنان هدية مجانية لبوكر البغدادي، مشيراً من جهة ثانية الى أن الأمن الذاتي الذي يعتقده كل من النائب وليد جنبلاط والوزير السابق ونأم وهاب، خير دليل على عدم صحت ما يدعيه المعارضون على تسليح الشعب.

وفي سياق مختلف، لفت قانسول الى أنه في الوقت الذي يُشكل فيه كل من تنظيم داعش وجبهة النصر عدواً مشتركاً للبنان وسورية، وفي الوقت الذي عاد العالم بأسره الى التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد للقضاء على الإرهاب، وفيه الوقت الذي تتطلب فيه المرحلة الراهنة تنسيقاً عالي المستوى بين الجيشين اللبناني والسوري، خرج من تحفّف اللبنانيين

الحكومة المبقائية أي على قاعدة التريث والتروي والترقب عملاً بأحكام «مرض» الناي بالنفس، وفي أفضل الأحوال تتعاطى معه على قاعدة تصدي الجيش للإرهابيين إنسا بمزعول عن التنسيق مع الجانب السوري كشريك حتمي في مكافحة الإرهاب، مؤكداً من جهة ثانية أن بدعة مقايضة موقوفي سجن رومية بأسرى الجيش وقوى الأمن، مثلاً للبنان شعباً وحكومة ومؤسسات، وإهانة مباشرة للجيش وشهداء وأحياء ومخطوفين، مستدركاً بالقول «على القضاء اللبناني أن ينهي بدوره ملف الإسلاميين في رومية لفصل الخطب الأبيص من الأسوسد فيه بما يسمح للحكومة بالبت في مقايضة داعش والنصرة، إذ لا يجوز من وجهة نظر قانسول إبقاء



عاصم قانسول

بيروت - زينة طيارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة عن حزب البعث النائب د.عاصم قانسول أن لبنان يقطف اليوم في عرسال ما زرعت حكومة الرئيس ميقاتي من تخالط في مقاربتيه لخطر الإرهاب، معتمدة يومذاك على سياسة الناي بالنفس وما شفي بإعلان بعيداً، بدلا من اعتمادها على التعاون والتنسيق مع الجيش السوري انطلاقاً من حق لبنان في مواجهة الإرهاب، خصوصاً بعد استشهاد النقيب بيار شعلاني.

ولفت قانسول في تصريح لـ «الأنباء» الى أن ما يزيد في الظن بلة هو أن الحكومة السلمانية ذات الطابع «المستقبلي»، على حد تعبيره، تتعاطى مع ملف عرسال بمثل ما تعاطت معه

● **أساؤل الجنرال:** يتردد في أوساط قريبة من الرابية أن الأوربيين، بواسطة الفرنسيين، حاولوا إثارة المسألة الرئاسية مع الإيرانيين من باب الضغط لإبتكار صيغة توافقية تنهي «عهد الشغور» الرئاسي، حتى أن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية حسين أمير عبد اللهيان فتح القيادة في حزب الله بهذا الأمر للاستفسار مني حول السيناريوهات المحتملة للمسار الرئاسي، وكيفية «صيانته»، فكان الجواب واضحاً لا لبس فيه: أساؤل الجنرال.

● **الحزبي والفريق البرقالي:** الآراء غير منسجمة داخل التيار الوطني الحر بشأن العلاقة مع الحريري، البعض يثق في مصداقية الشيخ سعد وبالعودة التي يكنها للجنرال عون، بينما البعض الآخر لا يرى في الزيارات الكوكبية لمقر «القيادة البرقالية» إلا من باب سععي الفريق الأزرق لسحب مزيد من «التقديرات» الحكومية والنيابية.

ثمة من يتخوف من أن يسمح لهذا التنظيم بنطاق استنزاع فيها، خصوصاً ان هذه الساحة نظر إليها دوماً على أنها استنزاع للسلحة السورية، وعليه لم يكن وزير الداخلية نهاد المشنوق مخطئاً عندما أطلق تحذيره من أن الخطر على لبنان سيكون متعاظماً كلما تقدمت «داعش» في الميدان السوري.

● **مطلب دعائي إعلامي:** تقول مصادر هيئة العلماء المسلمين إن العسكريين الشيعة هم آخر من يفرض عنهم، وإن مطلب الخاطفين بانسحاب حزب الله من سورية هو مطلب دعائي إعلامي أكثر منه واقعياً وحقيقياً لتذكير اللبنانيين بأن سبب مصائبهم هو تدخل حزب الله في سورية وأن الشيعة يدفعون ثمن هذا التدخل.

● **حملة سياسية إعلامية:** يتعرض الرئيس فؤاد السنيورة لحملة سياسية إعلامية منذ إلقاء مداخلة في ندوة لقاء سيدة الجبل في الأشرقية، والتي ضمنها مساواة ضمنية بين «داعش» وحزب الله وبين دولة الخلافة و«ولاية الفقيه».

## أخبار وأسرار لبنانية

● **لبنان والحرب على الإرهاب:** التقى أحد المراجع سفير دولة كبرى وسأله: هل الحرب المفترضة على الإرهاب في سورية والعراق محصورة في هذين البلدين فقط أم أنها ستشمل ضرب الإرهاب في لبنان، وهل سيشترك لبنان في هذه الحرب؟ أجاب السفير المذكور حرفياً: «الاجتمع الدولي معني بتحييد لبنان وباستمرار الاستقرار فيه حتى في ظل الحرب على «داعش»، وبلا يتمدد هذا التنظيم اليه، أما إذا اقتضت الضرورة فعلى الأكيذ لن يستثنى لبنان من أن يكون جزءاً من المعركة».

● **انكاسات الملف العراقي على لبنان:** في تحليل لـ 14 آذار، إن لبنان ينتظر استحقاقاً مهما في التاسع من سبتمبر الجاري له انعكاس على وضعه. وهذا الاستحقاق، وفقاً لمصادر ديبلوماسية بارزة، هو موعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء الذي تم تعيينه حيدر العبادي، والذي كانت لديه مهلة شهر للتشكيل، فإذا شكلت حكومة وحدة وطنية ضمت الشيعة